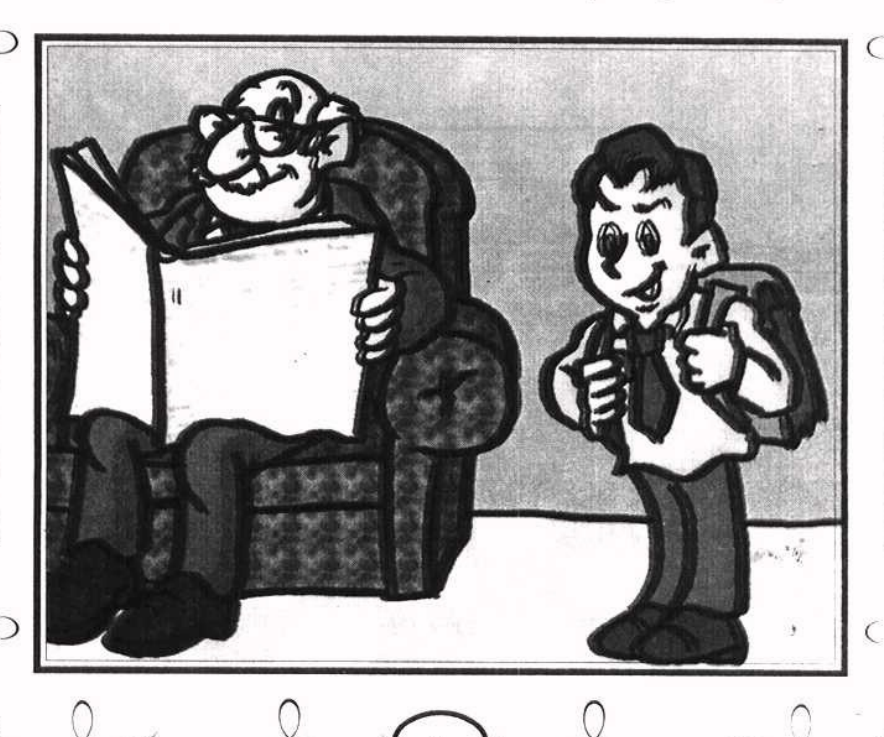
سلسلة القصص التربوية

كيلو العنب

بقلم
رضا مراد طعيمة

مكتبة جزيرة الورد
☎ ٠٢/ ٥١١٤٣٧١

كان محمود طفلا صغيرا فى العاشرة من عمره وكان أصغر إخوته الذين يدرسون فى جميع مراحل التعليم المختلفة ، وفى يوم من الأيام كان محمود عائدا من المدرسة حيث إنه كان يدرس فى الصف الرابع الابتدائى وعند دخوله منزلهم وجد أباه جالسا فقال محمود



لوالده : لِمَ لَمْ تذهب إلى العمل اليوم يا أبى ؟ فقال له والده : لقد بلغت منذ شهرين ستين عاما وبذلك أكون قد وصلت إلى سن التقاعد على المعاش واليوم استلمت جميع مستحقاتى وهى عبارة عن مكافأة نهاية الخدمة فى العمل وسوف أشترى لنا بيتا صغيرا بدلا من أن يصرف كل شهر مبلغا منها لإيجار السكن. ومرت الأيام. .واشترى الأب بيتا لأولاده يعيشون فيه جميعا ، وفرح الجميع بالمنزل الجديد الذى أصبح ملكاً لهم، ومرت أيام أخرى ثم شهر بعد شهر وقد نفدت النقود التى كانت مع الأب وأصبح لا يجد نقودا ينفقها على أولاده فجلس حزينا

لأنه ليس معه نقود يشترى بها متطلبات أولاده من طعام وغير ذلك ، وإذا وهو فى هذه الأثناء مرضت زوجته مرضا شديدا وكان كلما نظر محمود إلى أمه تألم ألما شديدا لأنه يعلم أنه لا يوجد مع أبيه نقود يذهب بها إلى الطبيب ليكشف على أمه أو



يشـتـرى لهـا الدواء ثـم جلس مـحـمـود يبكـى
على أمـه ولكنه وقف فـجـأه وقال لنفـسـه بدلا
من أن أجلس وأبكـى لابد أن أفعل شيئاً ينقـذ
أمى وخـرج إلى الشـارع مـسـرعـا ينظر إلى
النـاس من حـوله والمحـلات والعـمـائر المعلق
عليـها لوحات مكتوب عليـها أسماء الأطبـاء
فـقـرأ اسم إحـدى الطبـيـبـات وتحـسّـر وقـال
لنفسه لو أن معى نقودا لأتيت بهذه الطبيبة
لتكـشف علـى أمى ثـم تمشَّـى قليــلا فــرأى
صـيـدلية تـبيع الدواء فـوقف أمـامـهـا ينظر إلى
الدواء الذى بداخـلهـا ويقـول فى نـفـسـه : إنه
الدواء . الذى تحـتـاجـه أمـى ولكن ليس مـعـى
ثمن هذا الـدواء وإذا به يلتـفـت فـيـرى مـحـلا

لبيع الفاكهة فذهب إلى صاحبه وقال السلام عليكم يا عماه هل من الممكن أن أنظف لك المحل وتعطينى نقودا لأنى فى حاجة شديدة إليها ؟. فنظر صاحب المحل له وقال : لا مانع عندى ولكن بدلا من أن أعطيك نقــودا سـأعطيك كـيلو من العنب الطازج فـوافق



محمود ودخل المحل وعلمه الرجل كيف ينظّف وأتى له الرجل بسطل أى جردل به ماء وخيشة أى قطعة قماش ليمسح الأرض وبدأ محمود ينظف المحل ويمسح وبعد أن انتهى من التنظيف ومسح المحل أعطى له الرجل كيلو من العنب الطازج فأخذه وسار



به مسرعا إلى منزلهم ودق الباب ففتح له أخوه فقال له محمود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه أخوه السلام ثم سأله ما هذا الذى معك؟. فقال محمود له: هذا شيء خاص بأمي ودخل إلى المطبخ وغسل العنب وحمله وذهب إلى غرفة أمه وجلس



بجوارها فوجدها نائمة فأيقظها بهدوء وقال لها لقد جئت إليك بهذا العنب وأمسك بعدد من حبات العنب يريد أن يضعها فى فمها فمسكت بيده وابتسمت له وقالت : من أين أتيتم بالنقود التى اشتريتم بها هذا العنب فقال على أخيه لأمه : إن محمود هو الذى خرج وعاد بهذا العنب ثم نظرت الأم إلى محمود وقالت له : يا محمود قال لها: أنا سأحكى لك الحكاية من أولها يا أمى. حينما رأيتك تتألمين وليس معنا نقود نذهب بها إلى الطبيب أو نشترى لك دواء تألمت وخرجت أمشى وأنا أقول لنفسى: لابد أن أفعل شيئا وحكى لها بقية ما حدث فبكت

أمـه وضـمـتـه إلى صـدرها فأمـسك مـحـمـود
بحبات العنب ووضعها فى فمها فأكلت الأم
وكلما أعطى لها محمود حبة قال بسم الله
الشافى أسأل الله العلى العظيم أن يشفيك يا
أمى وكانت كلما أكلت الأم أحست بنشاط
فى جسـمـهـا وتحـسن فى صـحـتـهـا وقـالت



لمحمود : سبحان الله يا محمود أشعر بشيء
عجيب هو أنني بعد أن أكلت العنب أشعر
بتحسن في جسمي وكأن هذا العنب جاء
وجاء معه الشفاء من الله . وضمت محمود
إلى صدرها فقال محمود لها : سامحيني يا
أمي أنا لم أستطع أن أقدم أكثر من ذلك
لأني أعلم أن الله عز وجل يقول وبالوالدين
إحسانا والرسول صلى الله عليه وسلم
حينما سأله الرجل من أحق الناس بحسن
صحابتي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمك ثم أمك .. ثم أمك .. ثم .. أبوك ،
ففرحت الأم من كلام محمود ودعت الله له
أن يبارك فيه وأن يرزقه رزقا واسعا فقال إخوته
جميعا : آمين يا رب العالمين .

مسابقات سريعة

حاول أن تحلها ... وحدك أو مع إخوتك فى البيت... أو مع زملائك فى المدرسة...وفى الصفحة الأخيرة ستجد الحل ..

المسابقة الأولى :

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة وعلامة (✕) إلى جانب العبارة الخطأ :

أ - لم يشتر والد محمود منزلا لهم . ( )

ب - لقد اشترى والد محمود منزلا لهم . ( )

ج - فرح الجميع بالمنزل الجديد الذى أصبح ملكا لهم . ( )

المسابقة الثانية :

ضع بين القوسين علامة (نعم)... أو...(لا) :-

أ - هل حزن محمود لمرض أمه ؟. (   )

ب - هل جلس محمود فى البيت حزيناً ولم يخرج ؟.   (   )

جـ - هل خرج محمود إلى الشارع ليفعل أى شىء ينقذ أمه ؟.   (   )

المسابقة الثالثة :

اختر الكلمات المناسبة وضعها مكان النقط :-

أ - بعد أن انتهى ....أعطى له الرجل ....فأخذه وسار به مسرعا إلى.........

ب - وقال لها لقد.............هذا العنب ....العنب يريد أن يضعها فى ....فمسكت بيده...........وقالت له: من أين أتيتم بالنقود التى اشتريتم بها...........؟

ج - فقال لها محمود ....يا إمى إنى لم

أستطع أن أقدم .... من ذلك لأنى أعلم أن

الله يقول ....

(أعط نفسك درجة واحدة عن كل حل أو كلمة

صحيحة تكتبها)

أرجو من الله التوفيق

❁ **حلول المسابقات :**

حل المسابقة الأولى :

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة

وعلامة (✕) إلى جانب العلامة الخطأ :

أ - لم يشتر والد محمود منزلا لهم . (✕)

ب - لقد أشترى والد محمود منزلا لهم .

(✔)

ج - فرح الجميع بالمنزل الجديد الذى أصبح ملكا لهم . (✔)

❁ حل المسابقة الثانية :

ضع بين القوسين علامة (نعم) ...أو ...(لا) :-

أ - هل حزن محمود لمرض أمه؟ (نعم)

ب - هل جلس محمود فى البيت حزيناً ولم يخرج؟ (نعم)

ج - هل خرج محمود إلى الشارع ليفعل أى شىء ينقذ أمه ؟ (نعم)

❁ حل المسابقة الثالثة :

اختر الكلمات المناسبة وضعها مكان النقاط :-

أ - بعد أن انتهى من التنظيف أعطى له الرجل كيلو من العنب فأخذه وسار به مسرعا إلى البيت .

ب - وقال لها لقد جئت إليك بهذا العنب وأمسك بعدد من حبات العنب يريد أن يضعها فى فمها فمسكت بيده وابتسمت له وقالت له : من أين أتيتم بالنقود التى اشتريتم بها العنب؟ .

جـ - فقال لها محمود :سامحينى يا أمى إنى لم أستطع أن أقدم أكثر من ذلك لأنى أعلم أن الله يقول وبالوالدين إحسانا .

وإلى لقاء مع قصة أخرى إن شاء الله

